[و] العراق لم يكن يعلّق أهمية ذات قيمة على الحوار الذي كانت تجريه الولايات المتحدة [الاميركية] مع منظمة التحرير الفلسطينية، والذي بقي على مستوى منخفض من دون نتائج ملموسة» (**المصدر نفسه**، ٢٣ ـ ١٩٩٠/٦/٢٤).

وربط الاردن بين قيام حكومة اسرائيلية متطرفة والقرار الاميركي، حيث قال الملك الاردني حسين، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»: «ان قيام حكومة متصلّبة في اسرائيل وتعليق واشنطن الحوار مع منظمة التحرير [الفلسطينية] أثارا ' غضب' العرب وشعورهم بالاحباط... [و] انه لا يستطيع التفريق، الآن، بين الرئيس جورج بوش والرئيس السابق رونالد ريغان في سياستيهما تجاه الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٠/٦/٢٦).

واعتبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، القرار الاميركي سبباً في زيادة التوتّر في منطقة الشرق الاوسط. ففي رسالة الى لجنة الحقوق الفلسطينية التابعة للأمم المتحدة، قال: «ان تعليق الولايات المتحدة [الاميركية] الحوار مع منظمة التحرير [الفلسطينية] أدّى الى زيادة التوتر في المنطقة واعطاء قوة جديدة للتطرف فيها... [و] المنظمة تُحمّل الولايات المتحدة [الاميركية] مسؤولية عدم احراز تقدّم في عملية التسوية وتدهور الوضع في الشرق الاوسط... [وهي] مدعوّة، اليوم، ' الى التخلّي عن انحيازها الأعمى لاسرائيل، وتبنّي موقف سياسي جديد يتّصف بالحزم والانصاف وتأييد الحقوق الفلسطينية' » (**المصدر نفسه**، ١٩٩٠/٦/٢٧).

وربط لبنان بين القرار الاميركي وتشجيع اسرائيل على قمع الانتفاضة، حيث صرّح رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، بـ «ان خطوة الولايات المتحدة [الاميركية] لا تحترم قضية السلام في الشرق الاوسط، ولا تساعد على ايصال الشعب الفلسطيني الى حقه المشروع في تقرير مصيره... [و] هذه الخطوة تأتي في وقت يشتد قلق الأمة العربية حيال تطورات الموقف بالنسبة [الى]... مسار قضية المنطقة... جرّاء امعان الاسرائيليين بقمع الانتفاضة، وفي الاصرار على متابعة توطين اليهود الوافدين من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية داخل الاراضي العربية المحتلة» (**المصدر نفسه**، ٢٣ ـ ١٩٩٠/٦/٢٤).

أمّا سوريا، فاغتنمت المناسبة لتدين ما أسمته «سياسة التنازلات»، وتدعو الى تحرّك عربي دون ان تحدّد شكل مثل هذا التحرك. فقد كتبت صحيفة «البعث» السورية الرسمية: «ان العرب عملوا الكثير كي تكون للولايات المتحدة [الاميركية] سياسة معقولة من النزاع العربي ـ الصهيوني، الى درجة ان بعضهم قدّم تنازلات لم تكن أساساً واردة في الحسابات الاميركية... [التي] لم تفعل سوى ما تريده الصهيونية العالمية واسرائيل... ولا يجوز، وتحت أي شعار كان، الوقوف مكتوفي الأيدي... -[ويجب] ان نقوم بما تفرضه علينا واجباتنا الوطنية والقومية تجاه مصيرنا« (**المصدر نفسه**، ١٩٩٠/٦/٢٦). وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية: «آن للعرب ان يتحركوا ويتخذوا المواقف المتشددة، والحاسمة، للرد على الادارة الاميركية، حفاظاً على الأمن العرب والمستقبل العربي» (**المصدر نفسه**).

وأصدر مكتب الرئاسة في جمهورية مصر العربية بياناً أعرب فيه عن «أسف جمهورية مصر العربية للقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة [الاميركية]... في وقت نسعى... [الى] اقناع اسرائيل بالدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، تمهيداً للسير في خطوات المصالحة وانهاء الصراع... [و] مصر، اذ تأخذ بعين الاعتبار تأكيد الحكومة الاميركية مجدداً التزامها بمواصلة المساعي المبذولة لتنشيط عملية السلام... فانها تعرب عن أملها في ان يتمّ رفع هذا الوقف للحوار في أقرب وقت، وتجاوز الآثار السلبية الناجمة عنه... [فـ] ذلك يحقق الحفاظ على مصلحة جميع شعوب المنطقة في التقدّم نحو تحقيق السلام والاستقرار ووضع حدّ لأعمال العنف والتوتر والمعاناة» (**الأهرام**، ١٩٩٠/٦/٢٢).

وعن مؤسسة العمل العربي المشترك جامعة الدول العربية، أُصدر بيان، جاء فيه: «ان جامعة الدول العربية... اذ تعرب عن أسفها لهذا التطوّر السلبي، تأمل [في] ان تقوم الادارة الاميركية باعادة النظر في قرارها، انطلاقاً من القناعة بأن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية انما هو لخدمة قضية السلام، وليس مكافأة للمنظمة... [و] جامعة